

«الفاو» تدعم سلسلة القيمة للتمور في مصر



الدكتور محمد عبد المنعم الانصاري

استشاري بمكتب الفاو بمصر
واستاذ بكلية الزراعة جامعة كفر الشيخ
جمهورية مصر العربية

mohamed.elansary@fao.org



للسوق المحلي ، ابتكار منتجات جديدة مُصنعة من التمور ، كميات الإنتاج الكبيرة من التمور والتعامل معها بدون معايير و الدعم المالي للشركات والاعتمادات للدعاية. لا انة يوجة التحديات الاتية : تكاد الأنظمة للجودة لا تنطبق ، على صغار المنتجين وفي الواحات القديمة ، تنظيم حلقة تجارية يتطلب جهوداً كبيرة ، الكادر المؤهل غير كافي ، ضعف المعرفة التقنية عن المنتج و نقص العمالة المدربة و النشاط الموسم.

وفي اطار الجهود المبذولة للنهوض بقطاع التمور وزيادة القيمة المضافة وصادات القطاع للأسواق الدولية قامت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو» بدعم وضع خطة للنهوض بقطاع

يمثل قطاع النخيل والتمور أهمية اقتصادية كبيرة ويعتبر محصول التمور في مصر محصولا استراتيجيا حيث تحتل مصر حاليا المركز الأول في إنتاج التمور (1,4 مليون طن) على المستوى العالمي بما يعادل 17.7% من الإنتاج العالمي المقدر ب7.5 مليون طن. يتميز هذا القطاع بنقاط القوة الاتية: وجود أصناف تمور ملائمة للسوق العالمي ، مشاركة السلطات والبحث والجمعيات والمنظمات ، المزارع الجديدة المنشأة يمكن لها أن تتماشى مع الأنظمة المطلوبة من قبل السوق العالمي ، مشاركة المنتجون في بيع إنتاجهم الخاص بهم ، وجود البنية الأساسية الصناعية ووجود عدد كبير من المنشآت الصناعية و القدرة الكبيرة



والمتموسطين وجامعي وتجار التمور و مصانع تجهيز وتعبئة التمور و تصنيع منتجات من ثمارها لتحسين كمية ونوعية سلسلة القيمة للتمور في مصر. وبالإضافة إلى ذلك، وإستدامة القطاع ، يولى المشروع اهتمام خاص لإنشاء مجمعات من نخيل التمور المصرية ذات الاهمية التجارية و الاقتصادية للمحافظة عليها و استخدامها فى التلقيح و الاكثار عن طريق زراعة الانسجة مما يؤدى الى زيادة مستدامة لدخل مزارعي النخيل ومنتجي التمور والمجمعين وتجار ومصنعي ومصدري التمور في مصر. اما نتيجة المشروع المتوقعة هى ان مزارعي النخيل ومنتجي ومصنعي التمور في مصر ينتجون تمور ذات جودة عالية تفتح الأسواق الوطنية والعالمية والأصناف الجيدة والمهمة تم تجميعها وحفظها في مجمعات وراثية كنواة أولى لبنك للجينات و من المتوقع ان يحقق المشروع ما يلي:

تنمية الموارد البشرية باعتبارها العنصر الأساسي الذي يضمن تنمية سليمة ومستدامة لانتاج تمور جيدة واعتماد التدريب والتأهيل لتلافي النقص في الكفاءة العلمية والخبرة الفنية وتطبيق أحدث الوسائل الارشادية لفائدة المزارعين والمنتجين في مجال النخيل والتمور للوصول الى انتاج تمور جيدة تلبى

وتسويق التمور حيث صناعة التمور تعد من الصناعات كثيفة العمالة.

وقد اشتملت الاستراتيجية على المحاور الاساسية الآتية:

- (1) إنتاج وجودة التمور
 - (2) تسويق التمور
 - (3) تعبئة وتصنيع التمور
 - (4) تصدير التمور
 - (5) الاستفادة من مخلفات التمور و النخيل و تعظيم القيمة المضافة
 - (6) البحوث و التطوير
 - (7) الاطار المؤسسى لتنفيذ الاستراتيجية.
- كما اشتملت الاستراتيجية على خطة تنفيذية مكونة من حزمة من البرامج تشمل 16 مشروع لدعم تطوير سلسلة القيمة للتمور فى مصر. و فى هذا الاطار قامت المنظمة بتمويل المشروع الاول بميزانية حوالى 7 ملايين جنية مصرى تقريبا و قد عقدت ورشة عملة الاستهلاكية فى 16 يناير 2017 وجرى حاليا تنفيذ المشروع بالتعاون مع كلا من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ووزارة التجارة والصناعة.

ينفذ المشروع بصورة اساسية فى كلا من واحة سيوة و الواحات البحرية وواحتي الداخلة و الخارجة بالوادي الجديد حيث تتركز بها الاصناف النى يتم تصديرها. يهدف المشروع بصفة عامة الى تحسين قدرة العديد من المزارعين الصغار

التمور في مصر والتي شكلت بقرار من وزير التجارة والصناعة رقم 56 لسنة 2016 وذلك بالتنسيق بين كلا من وزارة التجارة والصناعة ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضى وجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "يونيدو". وقد تم وضع "استراتيجية تطوير قطاع النخيل و التمور فى مصر" والتي تهدف الى :

- (1) رفع التصدير من 38.000 طن فى 2016 الى 120 ألف طن سنويا خال
- (2) رفع متوسط سعر التصدير من 1000 دولار للطن حاليا الى 1500 دولار في الطن خال خمس سنوات نتيجة لتطوير القطاع والنهوض به
- (3) تحقيق زيادة في الموارد المالية بالعملة الصعبة للميزانية العامة للدولة من 40 مليون فى 2016 لتصل الى 180 مليون دولار
- (4) زيادة التسويق على المستوى المحلي من التمر المجمد، الطازج والمصنعات ورفع الصادرات من التمور غير المصنعة
- (5) الاستفادة من المنتجات الثانوية ومخلفات التمور والنخيل وتعظيم القيمة المضافة وتنشيط قطاع صناعي واسع يعتمد على النخيل (الدبس ، الخل ، الكحول والحرف اليدوية)
- (6) خلق فرص عمل جديدة نتيجة لانتعاش قطاع إنتاج وتعبئة وتصنيع



المدرّبين لعدد 20 مدرّب على تحسين الانتاج و جودة الثمار على ان يقوم كل مدرّب منهم بتدريب عدد 100 مزارع في منطقة ليصل اجمالي عدد المزارعين الذين سيتم تدريبهم الى 2000 مزارع.

2 : تطوير وتنظيم مجعّي وتجار التمور للحصول على منتج يلبي اشتراطات ومتطلبات الأسواق (الجني والمناولة)

يقوم المشروع بتشخيص وتحديد نوعية المجمعين الحاليين للتمور والعمل على تنظيم وتطوير هذه الحلقة المهمة في مجال تسويق التمر وتحديد كراس شروط لتطوير عمل مهنة مجعّي التمور ووضع برنامج لربطهم بالمصانع ووحدات تعبئة التمور ومدى امكانية تحويل المجمعين الى مراكز تجميع للتمور مرتبطة مباشرة بالمصنع مع وضع برنامج لدراسة وضع كل المواد المستعملة في نقل وتداول التمور من المزرعة الى المصنع والسوق واستبدالها بالصناديق البلاستيكية ورافق الدراسة باظهار الجدوى الاقتصادية لذلك.

3 : تطوير وتأهيل مصانع ووحدات تعبئة التمور لتلبي اشتراطات السوق المحلية والعالمية

احتمل تعرض العذق للكسر و المحافظة على سلامة و جودة الثمار.

(ج) **تكيس السوباتات:** حيث تم توضيح كيفية وميعاد اجراءها و اهمية ذلك في حماية الثمار و المحافظة عليها و عدم تساقطها على الارض و تسهيل عملية الجمع.

(د) **جمع الثمار:** حيث تم توضيح ميعاد الجمع (مؤشرات اكتمال نمو و نضج ثمار التمر) و طرق الجمع الصحيحة للمحافظة على جودة الثمار.

و في هذا الصدد تم عمل دورتين تدريبيتين بواحة سيوة للعمالة الفنية (النخاليين) على كل عمليات خدمة راس النخلة.

ايضا في مقابلة مع سعادة محافظ الوادي الجديد اقترح المشروع على سيادة انشاء مركز لتدريب النخاليين بالوادي الجديد و سوف يتولى المشروع عملية التدريب حال انشاءه , وقد وعد بانشاءه كذلك تم عرض الفكرة على رئيس مركز البحوث الزراعية الذي رحب بها ووعد بدعمها.

كما وقع المشروع عقد مع المعمل المركزي لبحوث و تطوير النخيل بمركز البحوث الزراعية لتنفيذ برنامج لتدريب

متطلبات الأسواق الداخلية والعالمية. في هذا الصدد قام المشروع حتى النصف الاول من سبتمبر 2017 بتنفيذ 25 دورة تدريبية قام خلالها بتدريب حوالي 1500 من العاملين في مجال التمور (مزارعين - مرشدين زراعيين - تجار- مصنّعين - العمال الفنيين (النخاليين)) في واحة سيوة , الواحات البحرية , الوادي الجديد (الدخلة و الخارجة) و اسوان وشمل التدريب مايلي:

أ) **التقليم والتلقيح** وقد اشتمل التدريب على الطرق الصحيحة للتقليم من حيث الميعاد و كيفية الاجراء و كذلك بالنسبة للتلقيح حيث شمل جمع حبوب اللقاح و تخزينها و طريقة التلقيح و عوامل نجاحه.

ب- **خف الثمار و سند العراجين (التقويس او التدلية) :** حيث تم توضيح اهمية عملية الخف و تأثيرها على كمية و نوعية المحصول وتنظيم الحمل السنوي للنخلة. وشمل التدريب على خف الثمار على ميعاد وطريقة الاجراء التي قد تشمل ازالة بعض السوباتات او شماريخ باكملها او اجزاء منها او كل او بعض ذلك معا حسب حالة النخلة. كما تم توضيح اهمية عملية سند العراجين في تقليل



أنصاف النخيل بما فيها أجود الفحول

تم توقيع عقد مع مركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة لإنشاء مجمع (plot) بالوادي الجديد يضم نخيل البلح الذي يفى بمتطلبات واشتراطات الأسواق المحلية والعالمية وذو اهمية اقتصادية لمصر و يضم كذلك اجود الفحول المختارة و ذلك من خلال تنفيذ عمليات المسح اللازمة لذلك و انشاء قاعدة بيانات لها تضم خصائصها المورفولوجية والمحصولية وذلك بهدف المحافظة عليها و لتكون مخزون وطني يستفاد به للتلقيح والاكثار عبر زراعة الأنسجة. كما تم اعداد العقد الثاني بنفس الاهداف لإنشاء المجمع الثاني بفرع مركز بحوث الصحراء بواحة سيوة على ان يتم توقيعة بمجرد موافقة مركز بحوث الصحراء.

المراجع: استراتيجية تطوير قطاع النخيل والتمور في مصر اعداد مكتب الفاو بمصر Records of the project TCP/ EGY/3603 Dates Value Chain Development in Egypt, funded by FAO, FAO-Egypt office

10) التشريعات والمواصفات والسياسات المتعلقة بالمنتجات القائمة على التمور
11) تكنولوجيا تصنيع المنتجات القائمة على التمور (11) تعبئة وتغليف منتجات التمور (المنظومة المتكاملة).

4 : وضع وتنفيذ برنامج للمكافحة المتكاملة للآفات بواحة سيوة وخاصة سوسة النخيل الحمراء

قام المشروع بتعيين احد الخبراء الدوليين المتخصصين في مكافحة سوسة النخيل الحمراء حيث قام بالتعاون مع الخبير الوطني للمشروع بوضع برنامج مكافحة متكاملة للقضاء على سوسة النخيل الحمراء بواحة سيوة و التي سوف يرتبط تنفيذها بمدى امكانية توفير الميزانية اللازمة لذلك.

وقد اشتملت التدريبات السابق ذكرها في كلا من سيوة و الواحات البحرية و الوادي الجديد على المكافحة المتكاملة لسوسة النخيل الحمراء و أفات الثمار و أفات المخازن و تصميم برنامج مكافحة متكاملة للآفات و الامراض على مدار العام.

5 : تنفيذ انشاء مجمعين وراثيين لأهم

سوف يبدأ تنفيذ دورات تدريبية وأيام حقلية للعاملين في تعبئة التمور والمصنعين والمرشدين الزراعيين وتجار التمور في مجال ما بعد الحصاد والتعبئة والتخزين والتصنيع بعد مهرجان التمور المصرية الثالث (8-10 نوفمبر 2017) حيث تم توقيع عقدين لتنفيذ ذلك الاول مع مركز تكنولوجيا الصناعات الغذائية التابع لوزارة الصناعة لتنفيذ التدريب في كل من واحة سيوة و الواحات البحرية والثاني مع معهد بحوث تكنولوجيا الاغذية بمركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة لتنفيذ التدريب في الوادي الجديد (الداخلية و الخارجية) و سوف تشتمل الدورات على ما يلي: 1) الممارسات الصحية الجيدة (GHP 2) الممارسات التصنيعية الجيدة (GMP 3) تحليل المخاطر وتحديد نقاط التحكم الحرجة (4) مكافحة الحشرات والنقوارض داخل مصانع الاغذية (5) فهم متطلبات الشهادة الدولية (6) فهم متطلبات الأيزو 18000:2007 السلامة والصحة المهنية (7) فهم متطلبات الأيزو 22000:2005 نظام إدارة سلامة الغذاء (8) الصيانة الوقائية لخطوط الانتاج (9) تبخير التمور